إيران تفتح أبوابها للربيع

نوروز المقبل.. مشروع وطني يجمع الثقافة والسياحة والفن

الوفاق/ قال وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية إن نوروز المقبل يشكّل فرصة فريدة لإعادة بناء الأمل الاجتماعي، وتعزيز التماسك الوطني، وإبراز القدرات الثقافية لإيران، مؤكّدًا أن نوروز هذا العام سيكون رمزًا للوئام والتعاضد.

جاء ذلك في اجتماع المجلس الثقافي للوزارة، الذي عُقد بحضور نواب الوزراء وأعضاء مجلس تنسيق وتكامل الأجهزة الثقافية، وذلك بهدف بحث وتنسيق السياسات والبرامج العامة الخاصة بنوروز المقبل.

وقال سيّد رضا صالحي أميري، في اجتماع المجلس الثقافي للوزارة، إن نوروز المقبل، بالتركيز على الوئام والتلاحم المجتمعي، وبهدف إعادة بناء الروح المعنوية الاجتماعية، يوفّر أرضية مناسبة لتعزيز رأس المال الاجتماعي والهوية الإيرانية–الإسلامية، مضيفًا: «نحن نعتبر نوروز فرصة لخلق التضامن وبثّ الحيوية والنشاط في المجتمع».

وأضاف أن الأنشطة الثقافية الوطنية وتوسيع نطاق مواقع وفضاءات نوروز في مختلف أنحاء البلاد تُعدّ جزءًا من إجراءات الحكومة للارتقاء بالتجربة الاجتماعية لعيد نوروز، موضحًا أن المحافظين سيتولّون المحور التنفيذي للبرامج، فيما ستؤدي الحكومة دور الميسّر والمنسّق.

وأشار صالحي أميري إلى البرامج العامة المقرّرة، قائلًا إن من أبرزها: عقد اجتماع وزراء السياحة في دول نطاق نوروز، وتنظيم عروض للأوركسترا الوطنية، وسيمفونية نوروز، ومشاركة الفرق المسرحية الإقليمية، إضافة إلى إقامة نوروزيات شعبية. كما ستُهيّأ الفضاءات العامة والحضرية، بالتعاون مع البلديات، لاستقبال المواطنين.

وفي الختام أكّد أن نوروز يُعدّ فرصة ثمينة لتعزيز الروابط بين الأجيال وتنمية رأس المال الاجتماعي، وأن الحكومة تعمل على تيسير هذا المسار، مشيرًا إلى أن المشاركة النشطة للفنانين والشعراء والمؤسسات المدنية ستحوّل نوروز المقبل إلى مشروع وطني شعبي شامل.

البنى التحتية التاريخية جاهزة لاستقبال المواطنين

وبهذا الصدد، قال علي دارابي، نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، إنه سيتم خلال نوروز المقبل تشغيل ألف موقع نوروزي في مختلف أنحاء إيران، مؤكدًا أن البلاد تمتلك طاقات واسعة لاستضافة المواطنين والزوار.

وأضاف أن مراسم تحويل السنة ستُقام في المواقع النوروزية، مع تحديد طاقة استيعابية محدودة لكل معلم تاريخي. كما أشار إلى أنه سيتم تشغيل ألف سوق للحِرف والصناعات اليدوية، وبالتعاون مع وسائل الإعلام والبلديات، ستُعزَّز مستويات السلامة والحماية في القرى والمواقع التاريخية.

تنشيط المناطق الحرة وتفعيل مقر خدمات السفر

من جانبه، شدّد أنوشيروان محسني بندبي، المساعد السياحي لوزير التراث الثقافي، على التجارب الناجحة للعام الماضي، قائلًا إن المحافظات الصاعدة في مجال السياحة حققت أداءً لافتًا، وأن من أولويات الوزارة في نوروز المقبل تنشيط المناطق الحرة والتنفيذ المنسّق لعمل مقر خدمات السفر.

نوروز.. ساحة للفن والدبلوماسية الثقافية

وبدوره، أشار حجت‌الله أيّوبي، رئيس مركز الشؤون الدولية في الوزارة، إلى البرامج الثقافية والدولية المقرّرة، موضحًا أنه سيتم تنفيذ برامج رسمية وثقافية متنوعة في قصر نياوران وقصر كلستان. كما ستُعرض لوحات فنية تحت عنوان «تحيات نوروزية»، وسيتم تقديم سيمفونية نوروز بالتعاون مع فنانين إيرانيين وأفغان وطاجيك، بما يخلق أجواءً نوروزية ثقافية مميزة في البلاد.

تلاقي نوروز وشهر رمضان.. تعزيز الصمود الاجتماعي

وقال محمد جواد حق‌شناس، المستشار الثقافي لوزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، إن تجربة الاحتفال بعيد مهرگان وليلة يلدا أظهرت أن الأنشطة الثقافية تسهم في تعزيز ارتباط الناس بالطبيعة والتراث الوطني. وأضاف أن تلاقي نوروز وشهر رمضان المبارك يمكن أن يسهم في رفع مستوى الصمود الاجتماعي وتعزيز روح التعاطف والتلاحم الجماعي.

المهرجانات المحلية ونوروز العالمي

وشدّد غلامرضا ظريفيان، عضو المجلس الاستراتيجي، على أهمية تنظيم مهرجانات عائلية محلية، ودعم المنتجات المحلية، واعتماد الإعلانات البيئية بلغات الدول الأعضاء في نطاق نوروز، باعتبارها استراتيجيات كبرى للارتقاء بالهوية الثقافية والاجتماعية لإيران.

دور الطلاب في التجربة الثقافية لنوروز

وقال صادق حسين‌زاده ملكي، معاون الشؤون التربوية والثقافية في وزارة التربية والتعليم، إن الطلاب يؤدون دورًا محوريًا في تشكيل الطقوس ونقل ثقافة نوروز، مضيفًا أن تنظيم جولات في المتاحف والمشاركة الفاعلة في الفضاءات النوروزية يوفّر فرصة لتعزيز ارتباط الجيل الجديد بالتراث الثقافي والهوية الوطنية.

عادات وتقاليد

بين القرآن الكريم والمائدة.. تقليد رمضاني متوارث في قم المقدسة

الوفاق/ تمرّ أيام شهر رمضان المبارك على مدينة قم المقدسة، فيما لا تزال التقاليد الرمضانية لأهالي هذه المدينة راسخة، ومن أجمل هذه التقاليد تلاوة القرآن الكريم وما يرتبط بها من معتقدات خاصة لدى الناس، ومن بينها إعداد حساء «قُل هو الله».

مجالس القرآن.. تقليد يومي يجمع القلوب

إنّ مدينة قم المقدسة تتحول في شهر رمضان المبارك إلى محفل لعبادة عشّاق الدين، حيث تعبق أجواء المدينة بعطر المناجاة مع الله من خلال تلاوة الصائمين للقرآن الكريم، مما يفيض في النفس إحساسًا عميقًا بالروحانية. وفي هذا السياق، تنتشر جلسات التلاوة الجماعية للقرآن الكريم بشكل لافت في جميع المناطق الحضرية والريفية في المدينة.

حساء «قُلْ هُوَ اللَّهُ».. نذر بطعم البركة

جرت العادة أنه منذ اليوم الأول من شهر رمضان المبارك تجتمع مجموعة من نساء الحي في المسجد أو في أحد البيوت لبدء تلاوة القرآن الكريم، حيث يقرأن يوميًا بمجموعهن جزءًا واحدًا من القرآن، ويستمر هذا العمل حتى اليوم الأخير من الشهر، حيث يُتلى الجزء الثلاثون من القرآن.

ويُقرأ هذا الجزء سورةً سورة، بحيث تتلو كل واحدة سورة معيّنة. وحتى النساء غير المتعلمات لهنّ الحق في المشاركة في التلاوة، إذ تقوم امرأة أخرى بالقراءة لهن. وتترقب الجميع أن تكون سورة «قُلْ هُوَ اللَّهُ» من نصيبها، إذ يُعدّ ذلك فألًا حسنًا، ويُعتقد أن من تقع هذه السورة باسمها يكون حظها ونصيبها موفورين. ولهذا السبب، يتوجب على من تكون سورة «قُل هو الله» من نصيبها أن تقوم، بعد شهر رمضان وفي أول فرصة ممكنة، بإعداد حساء تقليدي وتوزيعه على المشاركين في جلسة القرآن وسائر الناس. وجميع المشاركين يرغبون في أن تكون تلاوة سورة «قُل هو الله» من نصيبهم وأن يقوموا هم بإعداد هذا النذر، لاعتقادهم بأن من يقوم بذلك تُقضى حاجته. ومن أجمل ثمار هذه الجلسات تعزيز أواصر الألفة والمودة بين المشاركين، لدرجة أن كثيرًا من هذه المجالس تستمر حتى بعد شهر رمضان، وتُعقد أسبوعيًا خلال بقية أيام السنة. ويعتقد الجميع اعتقادًا راسخًا بأن إقامة جلسات تلاوة القرآن في منازلهم خلال هذا الشهر المبارك تجلب لهم ولعائلاتهم البركة والروحانية طوال العام، وتعمّ البركة جميع شؤون حياتهم، وفي بعض الأحيان يُلجأ إلى إجراء قرعة لاختيار المنزل المضيف، أو تُعقد الجلسات بشكل دوري متنقل بين عدة منازل، بحيث يتغير مكان الجلسة كل خمسة أيام ليعمّ خير القرآن الجميع.

طقوس ومهارات شعبية من طهران تنضم إلى قائمة التراث الوطني

الوفاق/ أعلن معاون شؤون التراث الثقافي في الإدارة العامة للتراث الثقافي بمحافظة طهران عن إقرار التسجيل الوطني لثمانية آثار من التراث غير المادي في المحافظة، وذلك خلال اجتماع مجلس تسجيل التراث غير المادي في البلاد.

وأوضح مرتضى أديب‌زاده أن اجتماع مجلس تسجيل التراث غير المادي شهد الموافقة على تسجيل ثمانية آثار من محافظة طهران بعد موافقة أعضاء المجلس.

وأضاف أديب زادة أن هذه الآثار تشمل: «مراسم قالي سَرِيُرون» في قرية حصار حسن بيك التابعة لمدينة ورامين، «طقس كيسة مراد» في مدينة كيلان التابعة لمدينة دماوند، «طقس صبح تيره رو» في قرية سوهانك التابعة لمدينة شميرانات، «مهارة إعداد دبس الخبز» في مدينة شهريار، «طقس قبعة بَنِكِنغ» في قرية سولقان، «مهارة إعداد حساء السماق» في مدينة شهريار، «فن الأداء التعزيي (التعزية الثامنة والأربعون)» في قرية إيجدانك التابعة لمدينة ورامين.

وأشار إلى أن التعرّف على التراث غير المادي والتعريف به وتسجيله يُعد من أهم أولويات الإدارة العامة للتراث الثقافي بمحافظة طهران، مؤكدًا أن توثيق هذه الآثار يتطلب مشاركة مجتمعية واسعة وتعاون المثقفين والمهتمين للتعريف بالعادات والتقاليد في مختلف مناطق المحافظة.

دِزبَارت تتحول إلى وجهة سياحية بيئية بفضل نُزُل «كوه كل»

الوفاق/ تُعدّ مدينة دِزبَارت، بما تمتلكه من طبيعة جبلية، ومناظر بكر، وأنهار دائمة الجريان، ومناخ معتدل خلال الفصول الحارة من السنة، وتنوّع أحيائي ملحوظ، إلى جانب ثقافة محلية غنية، من الوجهات السياحية الواعدة في محافظة خوزستان.

جرى افتتاح النُّزُل السياحي البيئي «كوه كِل» بإدارة بيجن خواجوي التابعة لمدينة دِزبَارت في محافظة خوزستان، وذلك بحضور مسؤولي المدينة، ونشطاء قطاع السياحة والصناعات اليدوية، وكبار الشخصيات، وأهالي المنطقة. وخلال مراسم الافتتاح، صرّح رضا كياني، قائم نقام ناحية قارون والمُتابِع لشؤون التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في دِزبَارت، مؤكدًا على الدور الاستراتيجي للسياحة في تنمية المناطق الريفية، قائلاً: إنّ الاهتمام بالسياحة يُعدّ ضرورة لإنقاذ البيئة، وتعزيز الاقتصاد المحلي، وتحسين صورة إيران في العالم. وأضاف أن دِزبَارت قادرة على التحوّل إلى نموذج للتنمية المستدامة في محافظة خوزستان، باعتبارها منطقة يمكن أن تكون فيها السياحة والزراعة والصناعات المرتبطة بهذين القطاعين محرّكًا رئيسيًا للاقتصاد والتقدّم. تُعدّ دِزبَارت، بما تمتلكه من طبيعة جبلية، ومناظر طبيعية بكر، وأنهار دائمة الجريان، ومناخ معتدل في الفصول الحارة، وتنوّع أحيائي ملحوظ، وثقافة محلية غنية، من الوجهات السياحية المؤهلة في محافظة خوزستان. ويمكن لإمكانات مثل تطوير النُّزُل البيئية، والسياحة الزراعية والطبيعية، والثقافية، والصناعات اليدوية المحلية، أن تحوّل هذه المدينة إلى أحد الأقطاب السياحية الصاعدة في المحافظة والبلاد.

من الألعاب الشعبية إلى المأكولات التقليدية.. كنوز ثقافية حية في كبودرآهنغ

الوفاق/ قال رئيس إدارة التراث الثقافي في كبودرآهنغ إن اللعبة الشعبية المحلية «نَـزم زَدَم» سُجِّلت بوصفها سادس أثر من آثار التراث غير المادي، وثالث لعبة شعبية محلية لكبودرآهنغ في قائمة التراث غير المادي الوطني.

وأوضح مهدي غلامي، مشيرًا إلى أن هذه اللعبة تعود إلى قرية أكنلو المصنَّفة كوجهة سياحية، أن لعبة «نَزم زَدَم» هي لعبة جماعية خاصة بالرجال وتتكوّن من عدة مراحل، وفي كل مرحلة، إلى جانب الترفيه، تتضمن أشكالًا من النشاط والممارسات الاجتماعية.

ويمكن ممارسة هذه اللعبة ضمن مجموعات يتراوح عدد أفرادها بين أربعة وثمانية لاعبين.

وأضاف غلامي أن هذه المدينة كانت قد سجّلت سابقًا طبقين محليين هما طريقة إعداد «عيران شوربا» و«حساء غازياقي»، إلى جانب لعبتين محليتين هما «آتولما قريش» و«تنور كولبه»، وكذلك طريقة نسج سجاد مهربان، ضمن قائمة التراث غير المادي باسمها، ومع تسجيل لعبة «نَزم زَدَم» ارتفع عدد هذه الآثار إلى ستة آثار.

وأشار إلى أن إدارة التراث الثقافي في كبودرآهنغ، ومن أجل الحفاظ على التراث غير المادي وصونه، تقوم سنويًا خلال أيام عيد نوروز بتنظيم الطقوس والألعاب الشعبية على مستوى المدينة، ولا سيما في قرية أكنلو السياحية، وذلك بالتعاون مع مجلس القرية والبلدية المحلية وأهالي القرية.